

تفسير البغوي

2 - { يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون } قال المفسرون : إن المؤمنين قالوا : لو علمنا أحب الأعمال إلى الله لعملناه ولبذلنا فيه أموالنا وأنفسنا فأنزل الله : { إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً } فابتلوا بذلك يوم أحد فولوا مدبرين فأنزل الله تعالى { لم تقولون ما لا تفعلون } ؟ .

وقال محمد بن كعب : لما أخبر الله تعالى رسوله A بثواب شهداء بدر قالت الصحابة لئن لقينا بعده قتالاً لنفرغن فيه وسعنا ففروا يوم أحد فغيرهم الله بهذه الآية .

وقال قتادة والضحاك : نزلت في شأن القتال كان الرجل يقول : قاتلت ولم يقاتل وطعنت ولم يطعن وضربت ولم يضرب فنزلت هذه الآية .

قال ابن زيد : نزلت في المنافقين كانوا يعدون النصر للمؤمنين وهم كاذبون